

# كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٧٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسى هي المتنبي ونحن الان في الحلقة السابعة والستين بعد المئة بحمد الله ووصلنا الى قصيدة جديدة هي القصيدة السادسة والستون - [00:00:00](#)

وترتيبها الزمني في قصائد المتنبي في اوائل الثلاثينات من اشعاره وهي قصيدة قالها عندما سجن بسبب ادعاء او يعني بسبب اتهامه بانه ادعى النبوة. يقال طبعا البحث في ادعائه النبوة يحتاج الى حلقات - [00:01:31](#) وربما يؤلف فيه كتاب وسافعل باذن الله تعالى في هذه الموسوعة في آآ يعني في هذا الشرح باذن الله تعالى. لكن احنا سنذكر الحادثة وحالة التاريخية الموجزة لحالة التاريخية الموجزة. ثم بعد ذلك نقرأ القصيدة ونلقي ظلالا على بعض ابياتها. قال المتنبي -

[00:01:51](#)

ووشى به قوم الى السلطان العقبري لم يذكر هذا السلطان لكنه معروف هو لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيد يعني هو والي اخشيدي بس انا قبل الكافور اه والكافور ليس اخشدين اصلا. وورث حكم الاخشيد. والاخشيد هو محمد بن طنج وهو تركي اصلا. وبالتالي حكم الاخشيد كله على بعضه اصلا - [00:02:11](#)

قصير جدا لانه بعد كفر انتهى. يعني هو حكم هو واراد وهذا كافور واراد ابنه ان يحكم وينتصر على كفر ما زبطت باختصار معهم فانتهى حكم الخشيد كله ما استمرش اكثر من اربعين او خمسين سنة على ما قرأت يعني. فاذا هو هذا اللؤلؤ اسمه هيك. امير حمص من قبل اخشيد يعني كان - [00:02:33](#)

الي هو محمد ما بينطفش. واليا على الفسطاط ويملك السودان مع مصر ويملك ايضا آآ اجزاء كبيرة من الشام ومنها حمص. وتخلوا هو كان آآ سيف الدولة آآ في تلك الاثناء او قريبة من تلك الاثناء سيملك حلبا او يملك حلبا. وحرص حلب كلاهما قريب من بعض يعني قريبان - [00:02:55](#)

او قريبتان اه بعضها الى بعض. فهو وادي حلب حمداني وهو سيف الدولة او ابو العشائر ووالي حمص اخشيدي والمسافة بينهما قليلة. حكم الاخشيد كان اكبر بكثير من حكم الحمدانيين. ومع ذلك المتنبي خلد حكم الحمدانيين - [00:03:15](#) تقريبا يعني خلد ايضا حكم الاخشيد لكن بالجانب السلبي طيب ووشى به قوم الى الى السلطان اي لؤلؤ امير حمص فحبسه السبب في حبسه طبعا هو حب السنيتين. متخيلين؟ المتنبي حبس سنتين لاتهامه بادعائه النبوة - [00:03:35](#)

تتعب فتكبر على انه كيف انتم يعني تستتيبونني ولا انا كافر يعني بالاساس يعني ولا انا يعني مصنوعة من الحمقى اه اه الصقوا بهذه فكنت على الحقيقة فعلتها يعني هذه واحدة. والثانية انه كان انه اكبر من انه حدا يحكمه يعني فتكبر حتى على السجن - [00:03:57](#) لكنه بعد سنتين نحول جسده وكاد يقضى عليه يموت في السجن يعني اه فكتب هذه القصيدة يعني اه اه يستجلب عطف الامير. قل هو الله ظلمت وفي الحقيقة اطلقه بعدها بعد هذه القصيدة. طيب ماذا قال؟ اذا ووشى به قوم ذي السلطان فحبسه فكتب اليه من الحبس - [00:04:17](#)

قال المتنبي ايا خدد الله ورد الخدود وقدود الحسان القدود. فهن اسن دما مقلتي وعذبنا قلبي بطول الصدود. وكم للهوى من فتى مذنف وكم للنوى من قتيل شهيد فواحسرتا ما امر الفراق واعلق نيرانه بالكبود. واغرى الصابة بالعاشقين واقتلها - [00:04:43](#) محب العميد والهج نفسي بغير الخنى بحب ذوات لنا والنهود. فكانت وكن فداء ولا زال من نعمة في مزيد. لقد حال بالسيف دون

الوعيد وحالة عطاياه دون الوعود. فأنجم امواله في النحوس وانجم سؤاله في السعود. ولو لم اخف غير اعدائه عليه لبشرته -

[00:05:13](#)

رما حلبا بنواصي الخيول وسمر يرق ندما في الصعيد. وبيض مسافرة لم يقيم نلاف ولا في الغموض يقدن الفناء غداة اللقاء الى كل جيش كثير العديد. فولى باشباع ايه الخرشنى كشاء احس بزأر الاسود يرون من الذعر صوت الرياح سهيل الجياد وخفق -

[00:05:43](#)

فمن كالامير ابن بنت الامير فمك الامير ابن بنت الامي رؤوما كأبائه والجدود سعوا للمعالي وهم صبية وسادوا وجادوا وهم في المهود. امالك رقي ومن شأنه هبات بيني وعثق العبيد دعوتك عند انقطاع الرجاء والموت مني كحبل الوريد. دعوتك لما براني -

[00:06:13](#)

الى واوهن رجلي ثقل الحديد وقد كان مشيهما في النعال وقد صار مشيهما في القيود وكنت من الناس في محفل وها انا في محفل

من قرودي تعجلوا في وجوب الحدود وحدي قبل وجوب - [00:06:43](#)

وقيل عدوت على العالم نبين ولادي وبين القعود فمالك تقبل زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود فلا تسمعن من الكاشحين ولا تعبأن بمحك اليهود وكن فارقا بين دعوة اردت ودعوى فعلت بشأن بعيد. وفي جود كفيك ما جدت لي بنفسي ولو كنت اشقى ثمودي -

[00:07:03](#)

اذا قال في هذه في هذه القصيدة سنلقي الظلال على بعض ابياتها قال ايا هذا نداء والاية نداء للبعيد اه للبعيد فقط ايا خدد الله

والمنادى محذوف تقدير ايا قومي ايا ايها الناس انتبهوا - [00:07:33](#)

اسمعوني لقد وقعت في ورطة شديدة. ايا فالمنادى محذوف. او هو طبعا هذه بلاغة. غالبا تحذف اداة النداء لا بعدها ولكن الولادة اذا

حذف يجب ان يكون هناك قرينة تدل عليه في السياق. هم. لانه اداة النداء المحذوفة سهلة وردت كثيرا - [00:07:55](#)

كقوله تعالى يوسف في القرآن الكريم يوصف اعرض عن هذا يعني يا يوسف اعرض عن هذا. لكن ان تحذف المنادى فتلك بلاغة. وهذه

بلاغة الایجاز. اية يعني اية قومي اية - [00:08:15](#)

ايها الناس اه خدد الله ورد الخدود يدعو خدد مزق قطع جعلها حفر اصلا الشق اللي في الارض الحفرة اه والاخايد الحفر اه ورب

العالمين قال قتل اصحاب الاخود الشق الذي في الارض. هم. ايا خدد الله ايا جعلها - [00:08:27](#)

لم شقق هادي اه وارد الخدود اه طبعا يعني كنا عن الخدود بالورد او جعل او ان اعطى صفة الخدودي اعطاها صفة الورد. لانه الخد

يكون احمر مورد يعني كأنه الورد. فقال لك ان شاء الله هذا كله يتقطع - [00:08:50](#)

طبعا على الاغلب الدعاء ليس على على النساء بالحقيقة ويقول يعني يقول لي اقطع شرك ما احسنك يعني. هو دعاء اعجابا يعني

لعنة الله على شيطانك لقد فعلتها يعني هيك. هذا احنا لما ندعوا على شخص اه يكون الدعاء يكون الدعاء اعجابا - [00:09:09](#)

بما قام به او يعني آآ آ اندهاشا واندھالا بما فعل. مم. ايا خدد الله ورد الخدود قطع قد قطع اوزيك قطة قطع القد والقط والقطع

بمعنى واحد وهذه طبعا قلة - [00:09:27](#)

الجنى اللي هو كان المثل بيقول عنه ابن جنى اعلم بشعر منى وقال لك هذه التباديل والمشارك اللفظي مشترك معنوي هو اول من

يعني قام بفكرة التبادل الستة بين الثلاثي بين مواقع حروف الثلاثي وقال لك في مشترك معنوي فيها. طبعا هذا اصعب انك تجد بين

مشترك اه يعني القاف والدال - [00:09:47](#)

والطاع مخارجهم واحدة وقطع وقطع يعني قفطة وقطع قفطة طيب اذا وقد قطع قدود القدود جميع قد والقدر دول قوام قوام

المرأة. الحسان الجمع والحساء المرأة ها القدود الجميلات وقطع الله قوام النساء الجميلات ما اجملهن لقد ملأ قلبي - [00:10:10](#)

بكل شيء جميل لكنهن لم ينلني شيئا فانا في عذاب هو قال بعدها قال له يأتي ثاني قال فهن ليش يدعو عليهن بهذا الدعاء اللي هو

طبعا اعجاب في يعني فيما يقوله السياق قال فهن هؤلاء النساء - [00:10:44](#)

اه اسالنا يعني جعلنا دمي يسيل اسالنا الدما مقلتي. يعني جعلوا آآ جعلت هذه النساء نقلة لعيني تسيل بالدم يريد ان يقول ان بكاءه

عليهن وعلى فراقهن او بسبب من حبه لهن جعل دموعه تقطر دما لماء. فهن اسلن دما - [00:11:03](#)  
التي وعذبنا معروف الاذان. قلبي بطول الصدود. ها وعذبني قلبي بطول الصدود طبعاً قال لك الصدود البعد يعني او الفراق والصد. قال  
لك الصد اشد العذاب الصد اشد العذاب. من فرض ايش قال؟ قال له عذب للمحب. عذب القصيدة المشهورة لابن الفاردي. عذب بما  
شئت - [00:11:25](#)

اذ تغير الحب عنك تجد اوفاً عذب بما شئت غير البعد عنك تجد اوفى محب بما يرضيك مبتهجي. يعني اذنبني بكل شيء ها لو  
قطعتني ارباً ساقبل ذلك منك ايها الحبيب الا بشيء واحد لا تعذبني به غير البعد عنك. ان ابتعد - [00:11:52](#)  
فاذا الصدود والابتعاد عن المحبوب هو اشد حالات العذاب او اشق حالات العذاب. ولذلك ايش قال آ في بعضهم او وبعض المفسرين  
قال لك آ البعد والصد هو اشد ما اه يعذب به و اشاروا في ذلك الى قوله تعالى في سورة النمل - [00:12:12](#)  
لاعذبته عذاباً شديداً. اه. فالمفسرين ذهبوا اذا ذهبوا الى القرطبي ستجدون المفسرين قالوا ما العذاب الذي يمكن ان يكون طبعاً هذا  
على لسان سليمان عليه السلام عن الهدهد الذي اه اه لم لم يحضر في وقته تفقد الطير وتفقد الطير فقال ما لي يا - [00:12:35](#)  
الهدهد ام كان من الغائبين؟ لاعذبته. فلو اردت ان تسأل نفسك ما العذاب الذي اراد ان يعذبه الله الذي اراد ان يعذبه سليمان عليه  
السلام للهدهد ماذا يمكن ان تعادي هدا؟ فقالوا بعضهم اه بنتف ريشه. هم. وقال بعضهم اه اه عدم دخوله في طاعته او في -  
[00:12:55](#)

بجندة يعني ايش؟ آ اقالته من آ جيش الطيور وبالتالي سيكون منبوذ يصبح منبوزا وبعضهم قال التفريق بينه وبين الفه يعني بين  
زوجته او بين ما يشاركينه من الطيور وقال لك هذا اشد العذاب كان عند هذا الطير - [00:13:15](#)  
هذا لاعذبته عذاباً شديداً. شفت الايقاع تبع الاية انه عذاب شديد انتوا تحسوا يعني لا اشي كبير جدا يعني. وكيف تقول لي طير  
الهدهد وهو صغير؟ فقال لك اشد بالصد اشد العذاب البعد عنك تحب. وهذه حقيقة - [00:13:32](#)  
قال وعذبنا قلبي بطول السجود. ثم قال في الوقت الثالث وكم هذه كم التكفيرية التي تفيد الخبرية؟ وكم؟ الخبرية التي تفيد التكثير  
وكم للهوى اي بسبب الهوى من فتى مدنف وكم من فتى مدنف بسبب الهوى يعني اذلف بسبب الهوى. والفتى معروف - [00:13:47](#)  
الشاب الذي كان في مقتبل العمر والمدنف المريض بسبب العشق. والصفة منه دنف على هذا الفعل زي الشره وجشع اه وخشف.  
والمدن في المريض بسبب العشق. فقال لك وكم للهوى اي بسبب الهوى من فتى مدنف. وكم - [00:14:07](#)  
لنوى بسبب النوى والبعد من قتيل شهيد البعد يعني يقتلك وقال لك القتل شيء طبعاً انه استخدمها المتنبي. القصيدة ربما قبل هذه  
القصيدة بقصيدتين في الروي ايش قال؟ كم قتيل - [00:14:27](#)  
اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي ايش؟ قال كم قتيل كما قتلت شهيدى بياض الطلا وورد الخدود. مم اذا وكم للنوى من قتيل شهيد  
لانه طبعاً طبعاً ايضا في اشارة ربما قلنا آ في تلك القصيدة وسنعيد هنا في اشارة الى - [00:14:43](#)  
الحديث النبوي الشريف آ في قوله صلى الله عليه وسلم من عشق آ فعف فكتم فمات مات شهيداً. عشان قال قتيل شهيدى ثم قال  
في البيت الرابع فهو حسرتاه. هي وا سلاماه وا حسرتاه - [00:15:04](#)

متى انام فاحس ان على الوسادة كما قال البدر شاك السيئات. وحسرتاه متى انا فاحس ان على الوسادة من ليك الصيفي فيه عطرك  
يا عراق فهذا نداء الندبة تندب فوحسرة - [00:15:26](#)  
ما امر الفراق وهاي ما التعجبية. ما امر الفراق ما اشد مرارته. ما امر الفراق. واعلق يعني وما اعلق بس ما ما فيها ما محذوفة لانه دل  
عليها السياق لانه ذكرها في البداية. قال ما امر الفراق واعلق اشد العلق اللي اصلا العلق معناته العقد النفيس - [00:15:43](#)  
العرق قالوا العطر ايضا الذي يعلق الرائحة التي تعلق بثيابك فاعلق يعني الصق نيرانه نيران الفراق بالكبود بجمع كبد فقال لك  
فوحسرتا يندب المتنبي يعني يقول متحسرا يصيح متحسرا. ما امر الفراق ما اشد مرارة - [00:16:03](#)  
واقعا المحبوب وما اشد علوق والتصاق نيران هذا الفراق بالكبود فيحرق الكبد. ها ايش قال ابن الدبين ولي كبد مقروحة يعني هل  
بسبب العشق؟ بسبب نيران الحب ابن الدميلة قال ولي كبد مقروحة من يعيرني بها كبداً ليست بذعت قروحي - [00:16:25](#)

ثم قال في البيت الخامس واغرى يعني وما اغرى لسه بيعطف وقال ما امر الفراق واعلق نيران نيرانه بالقبول واغرى. وما اغرى يعني واغراه به اولعه به او جعله يولع به. واغرى الصباة الصباة - [00:16:49](#)

شدة العشق ورقته معا واغرى الصباة بالعاشقين مم واقتلها ايضا يعطف وما اقتلها للمحب الذي يحب العميد المعمود هذه فعيل بمعنى مفعول بسموه نائب عن اسم مفعول. مم. زي شهيد بمعنى مشهود له بالخير. والحبیب بمعنى محبوب - [00:17:04](#)

والطعين بمعنى مطعون والعميل بمعنى المعمود والمعمود الذي هذه العشق. فقال لك ما اغرى الصباة بالعاشقين ما اكثر تاع العاشقين بالصباة بالعشق وبرقته. وما اقل هذه الصباة اقتلها العائد على الصباة. للمحب العميدي للعشق الذي هذه العشق - [00:17:23](#)

والصباة طبعاً الصباة كثير يعني وردت في شعر المتنبي ربما في القصيدة الاولى وردت ووردت ايضا في قوله بالقافية قال جهد الصباة ان تكون كما ارى اوت ان تكون كما ارى. عين مشهدة وقلب يخفق - [00:17:43](#)

اذا واغرى الصباة بالعاشقين واقتلها للمحب العميل ثم قال في البيت السادس والهج نفسي. لسه ايش يعطف وما الهج يعني نفسه. هذه كلها افعال على الفعل التعجب الاول اللي هو امر فعطف عليها اعلق او عطف عليها اغرى او عطف عليها اقتلها او عطف عليها الهج. هذا هو. والهج نفسه - [00:18:03](#)

الهج الكثير التردد الكلام والهج نفسي بغير الخنى. بغير ان نكون ذا فحش وذا اه اسفاف وابتذال بغير الخنى بحب ذوات اللمی والنهود وای وما اكثر ما الهج بحب ذوات لما لما السمرة في الشفاء - [00:18:25](#)

وهي كناية عن المرأة الحسنة والنهوض الثدي والنهد يعني اساس النهد المرتفع الشيء المرتفع ولكن سمي النهد مرتفع او يعني بارز من المرأة هذا الثدي وهو يكون للمرأة الحسنة اللي هي ايش؟ اول يعني نهود ثديها يعني ما زالت صغيرة جارية صغيرة او امرأة او - [00:18:45](#)

فتاة صغيرة فقال انا كثير اهج يعني اذكر ذلك كثيرا تمام ولكن بغير خناء بغير ان افعل وارتكب فحشا او ارتكب آآ فاحشة او آآ او ابتذل في ذلك. قال - [00:19:05](#)

نفسى بغير الخنى بحب ذوات لما والنهود ثم قال في البيت السابع فكانت وكنا فداء الامير ولا زال من نعمة في مزيد. فقال فكات يعني نفسي هذه اللي هي المحبة العاشقة وكن اي نساء اللي هن الحسان القدودي اه فداء الاميري. ففدينا انفسنا - [00:19:22](#)

ونسائنا فداء للانباء فلتذهب انفسنا فداء يعني الان بدأ يمدح به طبعاً هذه المقدمة الغزلية هذه التقليدية الابيات السبعة او الستة السابقة. الان بدأ يمدح به ويستعطفه ها ويعني ايش يطلب منه ان يخرج من السجن فقال فكانت نفسي يعني حذفها ولكنه مقدر من السياق - [00:19:45](#)

قلنا ان المتنبي يحذف كثيرا فكانت وكنا النساء فداء الامير ولا زال الامير من نعمة في مزيدي اه وزاد الله في نعمته يدعو له ثم قال في البيت الثامن يمدحوه لقد حال بالسيف. يعني الباء استعانة بالسيف ويقصد به القوة والقدرة والفعل. دون الوعيد والوعيد - [00:20:07](#)

تهدد عكس الوعد الوعد وهو الوعيد دائما يكون في الشر اه ايش قال كعب الزهير تقوم بيئت ان رسول الله اوعدني يعني تهددني اه والفضل عند رسول الله مأمول. والعفو عند رسول الله. قال العفو لانه مهدد بالقتل. وبالفعل الرسول هدده بالقتل. قال من يأتيني برأسه او انا - [00:20:30](#)

هدمه لنقل وان بعث ان رسول الله او عدل لكن الرسول ايضا يعفو اذا جئته تائباً والعفو عند رسول الله مأمون. فالوعيد التهديد فقال لك هو لآب حال سيفه دون وعيده - [00:20:57](#)

اي كانه يدعو او يمدحه ان يكون حليماً عليه لانه ممكن يموت المتنبي في السجن. احنا بنحكي عن قصيدة في ادب السجون اذا جاز التعبير. فالمتنبي معرض للموت داخل السجن فقال له - [00:21:10](#)

ادعو الله ان يحول سيفك دون تهديك فلا ينفذ تهديك او فلا تنفذ تهديك بقتل او باقامة الحد علي لانك وصى كأنني تنبأت او ادعيت النبوة. فقال لقد حال ها بالسيف دون الوعيد. وحالة عطاياه دون الوعود - [00:21:26](#)

اه يعني وحالة هو صحيح حالة منعت لكن قصدي يقول اتمنى ان تكون عطايك لا تحول بينك وبين وعدك اياها بالعفو او الوعد الوعيد دائما في الشر دائما الوعد قد يكون بالشر بالخير. فقال لك وحالة العطايا - [00:21:46](#)

العطايا اللي هي العفو عنه دون وعده بان يقيم علي الحد او ان يطيل مدة حبسي. فيدعو الله ان يحول عفوه وكرمه عن بقاءه في الحبس. هذا في الشطر الثاني. ودعا الله في الشطر الاول ان يحول حلمه دون ايقاع السيف فيه. او دون - [00:22:05](#)

آا اقامة الحد عليه بقطع عنقه. فقال لقد حال بالسيف دون الوعيد وحالت عطاياه دون الوعود. ثم قال في البيت التاسع يمدحه ايضا فأنجم امواله في النحوس يعني نجم السماء النجم تبعوه في السماء لامواله في النحوس اي يعني آا وجه النحس انه امواله كلها آا لا تقيم عند - [00:22:25](#)

منحوسة كانه يفرقها يريد الا تلتصق بيديه او لا تبقى عنده فترة طويلة. فايش؟ فيفرقها ويوزعها بين الناس انجم امواله في النحوس وانجم سؤاله الذين يسألون العطايا في السعودي لكن نجم الذين يعتفونه او يطلبون منه المال في سعود اي في عطاء وفي آا كثرة. اذا آا بهذا البيت - [00:22:48](#)

دعونا نتوقف هنا في هذه الحلقة السابعة والستين بعد المئة. نلتاكم في الحلقة القادمة الحلقة الثامنة والستين بعد المئة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:16](#)

- [00:23:36](#)